(المحاضرة الخامسة) / الأحد (٨ / ٣ / ٢٠٢٠)

المهارات الإجتماعية Social Skills :_

لايستطيع الإنسان أن يعيش بمعزل عن المجتمع فالأنسان إجتماعي بطبيعته ، ولكن عند الإحتكاك بالاخرين تقف أمام الإنسان أمور لايعرف أن يتصرف فيها ، ومن هنا كان لزاماً على التربية الأسرية تقديم بعض المهارات الإجتماعية اللازمة للفرد كي يعيش حياته هادئاً مطمئناً .

وتعتبر عملية التفاعل الإجتماعي أساساً لعملية التنشئة الإجتماعية حيث يتعلم الفرد أنماط التي تنظم العلاقات بين أفراد المجتمع الواحد ، هذا السلوك الفردي ماهو إلا سلوك متنوع ظاهر ينتج عن التفاعل المستمر مع الآخرين ، وبهذا تُعد المهارات الإجتماعية أحد العوامل المهمة والمحددة لتفاعل الفرد مع الآخرين وقدرته على الإستمرار في هذا التفاعل .

مفهوم المهارات الإجتماعية :_

تعددت تعريفات المهارات الإجتماعية نتيجة إختلاف وجهات النظر حول مفهومها ، لأنها مفهوم مرن له إستخدامات مختلفة وتضمينات نظرية وعملية ، ولايوجد إتفاق بين الباحثين على تعريف موحد يمكن الإعتماد عليه أو قبوله بشكل كامل لأنها تعكس وجهة نظر صاحبها . وفيمايلي بعض من هذه التعريفات :

- المهارات الإجتماعية هي قدرة الفرد على التفاعل مع الآخرين في البيئة الإجتماعية بطرق مُتعددة تُعد مقبولة إجتماعياً وذات فائدة متبادلة .
- المهرات الإجتماعية هي القدرة على التفاعل المقبول بين الفرد وغيره في إطار المعطيات الثقافية العامة للمجتمع .
- المهارات الإجتماعية هي الفدرة على التفاعل الإيجابي بين الأفراد في المجتمع وفق معايير وثقافة إجتماعية معينة .

أنواع المهارات الإجتماعية :_

تعددت التصنيفات التي إهتمت بالمهارات الإجتماعية ، ومن أهم هذه التصنيفات :

(تصنيف هاني عتريس)

حيث أوضح أن المهارات الإجتماعية يمكن تصنيفها الى :

أ – مهارات الإتصال اللفظي : وتتركز هذه المهارات حول أدب الحديث والحوار ، وأن تكون أشكال الكلام وصيغ الإتصال اللفظي موافقة للآخرين ويندرج تحتها مهارات المودة ، والحفاظ على تقدير الذات ، وتجنب صيغة الأوامر عند التعامل مع الآخرين .

ب _ مهارات الإتصال غير اللفظي : وتشمل الحيز بين الشخص ويشير الى المسافة التي تفصل بين طرق التفاعل ويتخذ أربع صور هي : حيز العلاقات شديدة الخصوصية ، حيز العلاقات الشخصية ، الحيز الإجتماعي ، والحيز العام .

(تصنيف آشر)

صنف آشر المهارات الإجتماعية الى أربعة أنواع :

أ – مهارة المشاركة : وتشمل الإندماج مع الآخرين ، وبدء النشاطات والمشاريع والمباريات ، وحاولة بذل أقصى جهد .

ب – مهارة التعاون : وتشمل تلبية الإحتياجات والمساهمة في المباريات والأدوات واللوازم والإحتياجات المادية ، وتقديم إقتراحات لأية مشكلة تواجه المجموعة .

ج – مهارة الإتصال : وتشمل التحدث مع الآخرين ، والتعبير عن الذات ، والتساؤل عن الأشخاص الآخرين ، والإنصات عندما يتحدث شخص آخر .

د – مهارة التأييد والمساندة : وتشمل إعطاء الإهتمام الكافي للشخص الآخر وتشجيعه عندما يقول شيئاً لطيفاً أو ودياً ، والإبتسام ، والمداعبة المرحة .

العوامل التي تزيد من فعالية المهارات الإجتماعية :ـ

تشمل عملية التربية بمفهومها الواسع حياة الفرد من الطفولة الى مرحلة الرشد ، تلك التربية تتم في ثلاث محيطات أولها الأسرة التي يعيش فيها الفرد ، وثانيها المدرسة التي يتعلم فيها والتي تسهم بصورة فعالة في تزويد الأفراد بالقيم والمهارات والأنماط السلوكية السائدة في المجتمع ، وثالثهما جماعة الأقران (الرفاق) والتي تُعد وسيلة التقبل أو الرفض ، وتشكيل سلوك الفرد في الإتجاه الذي ترغبه الجماعة ، وعلى هذا فإن إكتساب المهارات الإجتماعية وتنميتها يعتمد على ثلاثة ركائز أساسية هي الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق .

١ – الأسرة :

تُعد الأسرة العامل الأول المسؤول عن صبغ السلوك الإنساني للفرد بصبغة إجتماعية ، فمن خلال عملية تفاعل الطفل مع أسرته يتعلم الأنماط السلوكية المتعارف عليها إجتماعياً وطرق الإستجابة للمثيرات المختلفة ، كما أن للأسرة دورها المهم في إكساب الطفل القيم والمهارات الإجتماعية الأساسية مثل التعاون والأمانة وتحمل المسئولية ، حيث أن تلك الجوانب من المهارات والقيم تؤثر على خبراته ونجاحه في الحياة .

٢ – المدرسة :

تُعد البيئة المدرسية أكثر إتساعاً وإختلافاً عند المقارنة بالبيئة المنزلية ، حيث يتوافر في المدرسة العديد من الأنشطة التي من شأنها تدريب التلميذ بطريقة علمية على التعاون مع الآخرين ، وتحمل المسئولية وإتخاذ القرار ، فالمدرسة مجتمع أكثر تعقيداً من مجتمع الأسرة يقضي فيها التلميذ وقتاً طويلاً يعمل من خلاله على تنمية جوانب عديدة منها تحمل المسئولية ، والتعاون وغيرها من المهارات المرغوبة .

٣ – جماعة الرفاق :

تتكون جماعة الرفاق من مجموعة من الأفراد المتقاربين في الأعمار والميول والإتجاهات ، وترجع أهمية جماعة الرفاق الى أنها تهيء الجو المناسب للتفاعلات الإجتماعية مع الغير ، وتُنمي في الفرد المعايير والقيم والتقاليد .

أي أن المراهق يكتسب من خلال جماعة الرفاق الكثير من المهارات الإجتماعية والقيم بطريقة مباشرة ، حيث يكتسب التعاون والعمل مع الجماعة ويتعود على تحمل المسئولية مما يكون له أعظم الأثر على حياته عند الإنتقال من مجتمع الصغار الى العالم الخارجي الكبير ، كما أن جماعة الرفاق لاتسهم في تنمية السلوك الإيجابي فحسب بل قد تسهم في تنمية السلوك السلبي كالسلوك العدواني والمنحرف ، لذا وجب التعرف على جماعة الرفاق لأي تلميذ وإيجاد النشاط المناسب لهذه الحماية من أنشطة رياضية وعملية وعلمية وبيئية متنوعة .

فوائد المهارات الإجتماعية :ـ

تحقق المهارات الإجتماعية عدة فوائد إجتماعية منها :

١ – الإعتماد على النفس والثقة بها .

٢ – معالجة بعض المشكلات مثل الخجل والإنطواء والعزلة بطريقة عملية .

٣ – تنمية مهارات الإتصال .

٤ – ربط الحياة المدرسية بالحياة الإجتماعية المحيطة وذلك عن طريق الأنشطة التي تهدف الى التعرف على المؤسسات الإجتماعية في البيئة .

٥ – الصداقة وتحمل المسئولية وإحترام النظام والقانون .

٦ – إحترام أعمال الآخرين وتقدير مسئولياتهم .

كيفية تنمية المهارات الإجتماعية :ـ

أن تنمية المهارات الإجتماعية لدى الطفل تكسبه السلوك الإجتماعي المرغوب مثل :

١ – تنمية الوعي بحقوق الآخرين .

٢ – تنمية وتحسين التوافق الشخصي والتوافق الإجتماعي .

٣ – إتباع سلوك إيجابي مقنع للآخرين .

٤ – تحسين وتطوير إحترام الذات .

٥ – تُساعده على إختيار الصديق .